[351] في صحبته، وماله، أبو بكر، ولو كنت متخذا خليلا غير ربي لا تخذت أبا بكر، ولكن أخوة الاسلام ومودته. لا يبقين في المسجد باب إلا سد إلا باب أبي بكر. أو لا يبقين في المسجد خوخة إلا خوخة أبي بكر. قال ذلك في مرضه الذي مات فيه. وعند مسلم، عن جندب: قبل أن يموت بخمس ليال، وعند الطبراني، وأبي يعلى باسناد حسن عن معاوية وعائشة: أن ذلك بعد أن صب عليه (ص) من سبع قرب من آبار شتى (1). وقد استدلوا بذلك على استحقاق أبي بكر للخلافة، لا سيما وأنه قد ثبت أن ذلك كان في أواخر حياته (ص) (2). ونقول: 1 - بعد أن ثبت صحة حديث: سدوا الابواب إلا باب علي، وبعد أن اتضح: أنه لم يكن حين مرض وفاته (ص) أي باب مفتوحا إلا باب علي، فلا معنى لان يأمرهم (ص) بسد هذه الابواب الشوارع في المسجد إلا باب أبي بكر (3)، بعد أن لم يسمح النبي (ص) لذلك الرجل ! ! بكوة،

_____ (1) راجع: البخاري باب قول النبي (ص) سدوا الابواب إلا باب أبي بكر بهامش فتح الباري ج 7 ص 11 / 12 وباب الهجرة وفي كتاب الصلاة، وصحيح مسلم ج 7 ص 108، ووفاء الوفاء ج 2 ص 471 / 472 عنهما وعن الطبراني، وأبي يعلى، وابن سعد، والقول المسدد ص 24 / 25، واللالي المصنوعة ج 1 ص 350 و 352، والبداية والنهاية ج 5 ص 230 و 229، وتفسير ابن كثير ج 1 ص 501، وتفسير الرازي ج 2 ص 347، والمصنف ج 5 ص 431، وحياة الصحابة ج 3 ص 346، ومجمع الزوائد ج 9 ص 42. (2) وفاء الوفاء ج 2 ص 472 / 473، وفتح الباري ج 7 ص 12، وإرشاد الساري ج 6 ص 84، وراجع: القول المسدد ص 24، والبداية والنهاية ج 5 ص 230. (3) الغدير ج 3 ص 213، ودلائل الصدق ج 2 ص 261. (*)

_____